Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آثار ابن المقفع

عرفت العربية، في هذا العصر، كثيراً من ألوان الثقافة الأعجمية، التي نُقلت اليها عن الفرس والهند واليونان... وكان ابن المقفع فارس هذه الحلبة التي أثرت الحركتين: العلمية والأدبية... يقول ابن صاعد الأندلسي في طبقاته:

«إن أول علم عني به، من علوم الفلسفة، هو علم المنطق والنجوم، فأما المنطق فأول من اشتهر به في هذه الدولة عبد الله بن المقفع، الخطيب الفارسي، فإنه ترجم كتب ارسطاليس الثلاثة: كتاب «قاطاغوریاس» أو المقولات العشر، وكتاب «باري أرمينياس» أو العبارة وكتاب «أنالوطيقا» أو تحليل القياس، كما ذكروا انه ترجم أيضاً كتاب «المدخل» المعروف باسم «إيساغوجي» لفرفريوس الصوري...

نقل ابن المقفع هذه الكتب عن الفهلوية[1]، لغة الفرس القديمة، ومن ثم لا ينهض ذلك دليلا على حذقه اليونانية، كما قد يتبادر إلى الأذهان... أما الفارسية لغة آبائه وأجداده، فقد ارتضعها طفلا، وشدا بها يافعا، وتمرس بأساليبها طول حياته، ومن ثم كان يصطنع اللسانين، جامعاً بين البلاغتين... ترجم كتاب «كليلة ودمنة، وزاد عليه، وكتاب الآيين نامه ويبلغ مئات الصفحات ـ كما يقول المسعودي، ـ في عادات الفرس وأنظمتهم، وكتاب خدابنامه في السير، والتاج في سيرة الملك العادل كسرى أنوشروان، كما ترجم كتاب مزدك صاحب المذهب، الذي شرق وغرّب».

أما كتبه المؤلفة فهي. الأدب الصغير، والأدب الكبير، واليتيمة ورسالة الصحابة...

---

(١) يرى الأستاذ بول كراوس أنها نقلت عن السريانية كغيرها من الكتب اليونانية العديدة، وأن ناقلها هو ابنه محمد، وفي المجلد الرابع من مجلة المستشرقين ذكر طائفة من الألفاظ الواردة بالترجمة العربية، تشير إلى أصلها السرياني لا الفهلوي.